



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشر البيض، الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية Testimony by Teleconference Technologies before the International Criminal Court



ط/د. عبد العلي محمد^{1*}، بدرالدين خلاف²

¹ مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية، جامعة عباس الغرور خنشلة، الجزائر.

abdelhai.mohamed@univ-khenchela.dz

² مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية، جامعة عباس الغرور خنشلة، الجزائر.

badreddinekhellaf71@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/03/26 تاريخ القبول: 2024/05/11

ملخص:

يعتبر تأثير التطور التكنولوجي على إجراءات الحصول على الأدلة أمام المحكمة الجنائية الدولية من أبرز المواضيع التي تثير إشكالات قانونية، ومن بين أهم هذه الإشكالات هو ما يتعلق بحجية هذه الأدلة، خاصة في الشهادة، حيث تأخذ الشهادة الحضورية مكانة هامة من بين أدلة الإثبات، حيث تناقش في مواجهة المتهم، غير أن ما تفرزه التطور التكنولوجي في هذا المجال هو الإدلاء بها باستخدام تكنولوجيات الربط السمعي أو المرئي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تقنيات الشهادة عن بعد في إطار تبيان حجيتها كوسيلة إثبات أمام المحكمة الجنائية الدولية و خضوعها لمبدأ الإقتناع الشخصي للقاضي وفقا لما جاء في نظام روما الأساسي والقواعد الاجرائية وقواعد الإثبات .

الكلمات المفتاحية: الإثبات؛ الشهادة عن بعد؛ الحجية؛ المحكمة الجنائية الدولية؛ تقنيات الإتصال المرئي والمسموع.

Abstract:

The impact of technological development procedure for obtaining evidence before the International Criminal Court is one of the most prominent topics that raises legal problems. in particular with regard to the authenticity of this evidence, and in particular the testimony where the latter takes an important place among the evidence, the witness must be present at the seat of the Tribunal, where it is discussed in the face of the accused. But what technological development has created in area is that it can be made using audio or visual interconnection technologies in exceptional cases, This study aims at analysing the techniques of remote testimony in the context of its authenticity as a means of proof before the International Criminal Court on the one hand and its subjection to the personal conviction of the judge in accordance with the Rome Statute and the Rules of Procedure and Evidence on the other.

Key words:Evidence ; remote testimony ;authenticity ; ICC ; visual and audible communication techniques.

مقدمة:

من بين أهم الصعوبات التي تواجه القضاء الجنائي الدولي خلال التحقيق والمحكمة بشأن الجرائم الدولية هو تأمين حضور الشاهد وذلك نظرا لخطورة صفة المجرم في الجرائم الدولية، وخطورة هذه الجرائم في حد ذاتها، غير أن التطور التكنولوجي أفرز تقنيات حديثة يمكن الإستعانة بها في مجال التحقيق والمحكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

تطور مجال الإتصال والإعلام وأصبح بالإمكان الإجتماع عبر وسائل جد متطورة تجعل مجموعة من الأفراد يتواصلون في نفس الوقت رغم اختلاف أماكن تواجدهم وهو ما يعبر عنه بالمحادثة المرئية عن بعد، والتي لم تتوقف استعمالاتها في الحياة العادية فقط بل أصبحت من بين وسائل الحصول على الأدلة أمام المحكمة الجنائية الدولية، وليس فقط أمام القضاء الدولي الجنائي بل التشريعات الداخلية اعتمدت تقنيات الإتصال المرئي المسموع ضمن الإجراءات الجزائية.

يعتبر موضوع الشهادة عن بعد وحجيته من أهم المواضيع في مجال الإثبات الجنائي، حيث يستمد هذه الأهمية انطلاقا من الدور الذي تلعبه الشهادة في إثبات الجرائم على حد سواء الدولية والوطنية، ومن مدى توفر حقوق المتهم أثناء اعتماد هذه التقنية، حيث يمكن القول أنه لا تكاد تخلو جريمة من شاهد اثبات، واتصال هذه الشهادة بوسائل الإتصال المرئي المسموع أدى الى إبراز إشكاليات تتعلق بحجيتها كدليل ومجال الإستعانة بها.

الهدف من دراسة الموضوع هو تحليل تقنية الشهادة عن بعد وأثر التطور التكنولوجي على حجيتها كدليل إثبات في أخطر الجرائم، وتبيان سلطة القاضي في تقدير الشهادة التي تتم بواسطة تكنولوجيات الربط المرئي المسموع.

من خلال ما تم تقديمه يمكن طرح الإشكال التالي: ما مدى تأثير التطور التكنولوجي على حجية الشهادة التي تتم بواسطة تكنولوجيات الربط المرئي المسموع امام المحكمة الجنائية الدولية؟ وللإجابة عن الإشكالية اعتمدنا أدوات المنهج الوصفي لتحديد المقصود من الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط المرئي المسموع، وتقنياتها، إضافة الى المنهج التحليلي لتحليل مختلف النصوص المنظمة لها ضمن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. وعليه اتبعنا التقسيم الثنائي الذي تضمنه مبحثين، فمن خلال المبحث الأول يتم دراسة آلية الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد، أما المبحث الثاني تم تخصيصه لدراسة حجية الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد.

المبحث الأول

آلية الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد

تعد الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد من الأساليب الحديثة المتبعة في الإجراءات الجنائية، والتي عرفت في الآونة الأخيرة تطبيقاً على نطاق واسع، وبإجراءات مختلفة وتسميات عديدة تختلف باختلاف مجال تطبيقها، وتتطلب دراسة هذه الوسيلة الإحاطة أولاً بمفهومها ثم التطرق إلى تقنياتها.

المطلب الأول: مفهوم الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد

الشهادة الوجيهة في غنى عن التعريف، حيث تعتبر من أقدم الأدلة والأكثر انتشاراً، غير أن الشهادة التي تتم بواسطة تكنولوجيات الربط السمعي أو البصري مسألة حديثة تتطلب دراستها الإحاطة بتعريفها اللغوي والفقهني والقانوني

الفرع الأول: التعريف اللغوي لشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد

تختلف تسمية الشهادة المرتبطة بالتكنولوجيات باختلاف التشريعات، حيث اصطلح على تسميتها في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية بمصطلح الشهادة الشفوية بواسطة تكنولوجيات العرض المرئي أو السمعي. (المادة 69 النظام الأساسي للمحكمة الجنائية)

أما على مستوى التشريعات الداخلية فقد اصطلح على تسميتها في التشريع الجزائري المحادثة المرئية عن بعد، فقد اجاز المشرع استخدام التقنيات التكنولوجية للحصول على الشهادة. (المادة 15 من القانون رقم 03_15 المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1436 الموافق ل 1 فبراير سنة 2015).

أما المشرع الأردني فقد اصطلح على تسميتها الشهادة باستخدام وسائل الإتصال الحديثة، وذلك بموجب نص المادة 7/81 من قانون أصول المحاكمات المدنية الأردني، والتي أجازت شهادة الشهود الإلكترونية، أما فقها فقد تعددت التسميات فهناك من يطلق عليها مصطلح الشهادة الإلكترونية، وهناك من يطلق عليها مصطلح الشهادة عن بعد.

فيقصد بالشهادة من الناحية اللغوية الحضور، فنقول: شهد شهودا المجلس أي حضره، وقد تحمل معنى المعاينة والإطلاع، ويقال شهد الشيء أي اطلع عليه وعابنه، ويقال شاهد مشاهدة أي عابنه (معلوف، 1956، صفحة 406).

ويقصد بالمحادثة المرئية عن بعد Vidéo conférence مصطلح أصله اللغوي يعود إلى اللغتين الفرنسية والانجليزية، ويضم كلمتين، vidéo وتقابلها في اللغة العربية كلمة "تلفزيوني"، وهي تطلق على كل جهاز يقوم بنقل الصورة والصوت بواسطة موجات الاتصال المختلفة. (الحميد، 2009، صفحة 62)

وفيما يتعلق بالكلمة الثانية فهي conférence وتعني تجمع عدد من الافراد لإجراء مناقشة او مؤتمر يكون موضوعه محدد.

الفرع الثاني: التعريف الفقهي والقانوني لشهادة بواسطة تكنولوجيا الربط عن بعد

بالرجوع الى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية نجده أنه لم يعرف الشهادة التي تتم بواسطة تكنولوجيا الربط المرئي والسمعي، حيث أقر بإمكانية اللجوء إليها واعتمادها للحصول على الشهادة دون التطرق الى تعريفها، وبالرجوع لتشريعات الوطنية نجد ايضا أن المشرع الجزائري لم يعرف الشهادة عن بعد واكتفى بتحديد إجراءات وشروط استخدامها .

من بين التعريفات الفقهية المقدمة للشهادة عن بعد او كما يطلق عليها الفقه الشهادة الإلكترونية بأنها " إثبات واقعة معينة من خلال ما يقوله أحد الاشخاص عما شاهدته بحواسه عن هذه الواقعة بطريقة مباشرة بالإدلاء بأقواله بواسطة منظومة إلكترونية أو وسيط معلوماتي " (ابراهيم، 2010، صفحة 206).

والأصل في الشهادة أن تكون مباشرة يخبر الشاهد القاضي بما وقع تحت بصره أو سمعه أو بصره وسمعه معا عبر الوسيط الرقمي، بشكل يمكن لجهات التحقيق وأطراف الدعوى مناقشتها شفاهية والرد بشأنها فوراً كالذي يشهد حادثة فيروى ما سمعه او ما رآه بعينه للقاضي مباشرة عبر تقنية الإتصال المرئي.(العلي، 2011، صفحة 138).

المطلب الثاني: تقنيات الإدلاء بالشهادة بواسطة تكنولوجيا الربط عن بعد

يتطلب استخدام تقنية الإدلاء بالشهادة بواسطة تكنولوجيا الربط عن بعد توفير الوسائل الفنية والأجهزة التقنية الحديثة والمتطورة، وتحديد نظام الإتصال الواجب اعتماده للحصول على الشهادة حسب ظروف وطبيعة كل جريمة.

الفرع الاول: الوسائل المادية لشهادة بواسطة تكنولوجيا الربط عن بعد

استخدام تقنية المحادثة المرئية عن بعد في الحصول على دليل الشهادة يستلزم توفير جميع الأجهزة الفنية والمتمثلة في الحاسوب والشبكة الداخلية وتوفير الحماية القانونية لها على أوسع نطاق ممكن . تعتبر الوسائل الفنية أساس اللجوء الى استعمال المحادثة المرئية للحصول على شهادة الشهود، والتي تتمثل أساسا في جهاز الحاسوب الذي يكون على درجة عالية من التطور والحداثة، إضافة الى إنشاء شبكة داخلية تتعلق بنظام المحكمة الجنائية الدولية فقط.

يعرف الحاسوب بأنه جهاز إلكتروني يرمج لمعالجة البيانات المدخلة اليه من قبل المستخدم، وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، ثم إخراجها على هيئة معلومات ذات شكل ومعنى مفهوم، أو حفظها وتخزينها عبر وحدات التخزين المتوفرة فيه ليتمكن المستخدم من استخدامها لاحقا، ويمكن من خلال

الحاسوب معالجة انواع مختلفة من الحسابات، حيث صمم هذا الجهاز لتنفيذ التطبيقات والبرامج المختلفة، ويتكون الحاسوب من مجموعة من الأجهزة المختلفة والبرامج المتوافقة للعمل عبر معظم أجهزة الحاسوب

الفرع الثاني: أنظمة الإتصالات لتأدية الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد

تأخذ أنظمة الإتصالات أربعة صور مختلفة، تختلف باختلاف طبيعة الإجراء المراد اتخاذه ووفق الأجهزة المتوفرة ومراعاة للمبادئ الأساسية للمحاكمة العادلة وتشمل هذه الأنظمة نظام الإتصال من نقطة الى أخرى، نظام المتحدث النشط، نظام الحضور الموحد، نظام الحضور المستمر المتقدم.

اولا: نظام الإتصال من نقطة الى أخرى

يعتبر من أبسط الأنظمة حيث يتم بموجبه الإتصال المرئي والمسموع بين مكان تواجد جهة الحكم او التحقيق ومكان تواجد الشهود أو باقي أطراف الخصومة. (الحميد، 2009، صفحة 62).

ثانيا: نظام المتحدث النشط

في هذا النظام تتعدد الأماكن التي يتم بينها الإتصال بتقنية المحادثة عن بعد، ويتطلب هذا النظام ضرورة إعداد هذه الأماكن إعدادا تقنيا وفنيا جيدا، وشاشات العرض في هذه الأماكن تظهر فقط صورة الشخص الأعلى صوتا منه بين المتكلمين سواء كان القاضي أو المتهم أو الشاهد. (الزين، 2021، صفحة 79)

ثالثا: نظام الحضور الموحد

يتم الإتصال بين خمسة أماكن مختلفة وبعيدة عن بعضها جغرافيا بما فيها قاعة تواجد جهة الحكم أو التحقيق وأربعة أماكن أخرى يوجد فيها باقي أطراف الدعوى والتي من بينها الشهود، ويوجد في كل مكان شاشة عرض لعرض صور لهؤلاء الأشخاص بالإضافة الى أجهزة دقيقة يتم بواسطتها سماع صوت المتكلم. (يحيى، 2006، صفحة 25).

رابعا: نظام الحضور المستمر المتقدم

يتم الإتصال المرئي المسموع بين مكان تواجد جهة الحكم او التحقيق وبين عدد كبير من الأماكن البعيدة عنها، حيث تقسم كل شاشة الى أربعة أقسام يعرض في القسم الأول مشهد عام لقاعة الجلسة وقسمين لمكانين من الأماكن المتصلة بهذه القاعة، أما القسم الرابع من شاشة العرض فينقل آليا صورة الشخص المتكلم بصوت أعلى من المشاركين في الجلسة.

المبحث الثاني: حجية الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية الشهادة كوسيلة إثبات في المواد الجنائية تخضع لأحكام وضوابط تم تحديدها وفق النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، حيث أنه ولاعتمادها كدليل لابد من توفر الشروط القانونية العامة منها والخاصة، وخضوعها لمبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي.

المطلب الاول: توفر الشروط القانونية

الأصل في الشهادة أن تكون شخصية وحضورية، غير أنه واستثناء عن الاصل يتم الإدلاء بالشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد حيث أنه ولاعتماد الشهادة عن بعد كدليل إثبات لابد من توفر الشروط الخاصة بالشهادة والتي تتعلق أساسا بطبيعتها والمتمثلة في توفر الحالة الإستثنائية، وألا تمس بحقوق المتهم او تتعارض معها.

الفرع الاول: توفر الحالة الاستثنائية

حدد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية شروط خاصة لاعتماد شهادة الشهود الإلكترونية، ومن بينها توفر الحالة الإستثنائية، والتي تم ذكرها بموجب المادة 68 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. (المادة 69 النظام الاساسي للمحكمة الجنائية).

أجازت المحكمة لشاهد أن يدلي بشهادته بواسطة تكنولوجيات الإتصال المرئي أو السمعي في حالة ما إذا اقتضت ضرورة حماية المجني عليهم او الشهود ذلك.

فحماية سلامة الشاهد وحماية الصحة الجسدية أو العقلية للشاهد هي مصلحة جوهرية تبيح استخدام الشهادة عن بعد، حيث تعتبر استخدام شهادة الفيديو ضرورة حتمية (TURNER, 2021, p. 207).

ويشترط في المكان المختار للإدلاء بالشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط المرئي أو السمعي، أن يتيح شهادة صادقة وواضحة، وأن يكون مناسباً لسلامة الشاهد وراحته البدنية والنفسية وكرامته وخصوصيته.

حيث أجاز النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية للدائرة التمهيدية أن تسمح بتقديم شهادة الشهود المسجلة سلفاً بالوسائط المرئية أو السمعية إذا لم يعارض الشاهد الذي قدم الشهادة المسجلة سلفاً على تقديم هذه الشهادة عند مثوله أمام الدائرة الابتدائية. (المادة 69_2 من النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية).

تمتاز المحكمة منذ القدم بوحدة المكان وتقييد معالمها، حيث أن لها خصوصيتها وهبتها، غير أن استخدام تقنية المحادثة المرئية لا يفرض عزل الشخص عن حياته سواء كان عادياً مثل الشاهد أو الضحية أو متهم موجود بالمؤسسة العقابية، ما يجعل الأفراد لا يشعرون بتلك الهبة والقدسية التي تتميز بها

المحكمة كما لو كانوا فعلا متواجدين بها (السباعي، 2023)، وهذا ما يبرر لجوء القضاء الى تقنية الشهادة عن بعد في الحالات الإستثنائية دون غيرها.

الفرع الثاني: عدم المساس بحقوق المتهم او التعارض معها

يعتبر مركز المتهم في الدعوى المركز الأضعف، وعلى أساس ذلك عمد المشرع ظلماً لحماية حقوقه ومنع كل ما من شأنه ان يتعارض معها، فالحق في محاكمة عادلة من أبرز الحقوق التي يتمتع بها الإنسان في الدعوى الجنائية، (perrocheau, 2018, p. 352) خاصة أمام المحكمة الجنائية الدولية نظراً لخطورة الجرائم المرتكبة وعقوباتها.

فالمهدف الأساسي لدخول النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية حيز التنفيذ هو تفعيل الحماية الدولية لحقوق الانسان من جهة، وتعزيز الفرد في القانون الدولي، ومن جهة أخرى القضاء على ظاهرة الإفلات من العقاب (carrilosalcedo, 1999, p. 28).

من بين شروط الشهادة والتي تضمن حق المتهم فيما يتعلق بالشهادة عن بعد ان يكون كل من الدفاع والمدعي العام قد أتاحت لهما فرصة استجواب الشاهد خلال تسجيل الشهادة. (القاعدة 68 الفقرة من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات)

إن أهم ما يجب توفره عند الإستعانة بهذه التقنية هو ضمانات المحاكمة العادلة.

وذلك من خلال احترام الحقوق والحريات المكفولة قانوناً للمتهم، والتي من بين أهمها الحق في الدفاع ومبدأ الوجاهية. (شنتلية، 2021، صفحة 873).

في حين يفترض مبدأ الوجاهية، حضور الخصوم أثناء التحقيق أو جلسات المحاكمة، وعرض ما لديهم من أدلة والرد عليها ومناقشتها حتى يتمكن القاضي من تكوين قناعته، وتكمن علة المبدأ في تمكين المحكمة من تقدير كافة الظروف المحيطة بالجريمة وبالمجرم والدوافع المؤدية اليها فتكون بذلك أقدر على اكتشاف الحقيقة وتحقيق جوهر العدالة، وعليه فإن تطبيق مبدأ الوجاهية في المحاكمات الجزائية يستلزم إن تطلع المحكمة مباشرة على الدليل وان تعينه دون وسيط، (جعفر، 1994، صفحة 284).

غير أن استخدام وسائل الاتصال المرئي المسموع لا يتماشى ومبدأ الوجاهية فالشاهد لا يكون حاضراً في مكان إجراء التحقيق أو المحاكمة ويتم سماع ما يدلي به من خلال الاتصالات التكنولوجية.

المطلب الثاني: الخضوع لمبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي

تعتبر الشهادة عن بعد صورة من صور الشهادة وبالتالي لها نفس حجية الشهادة المباشرة، غير أنه هناك العديد من الإشكالات التي قد تمس بحجيتها باعتبار أنها تتم عن بعد، حيث أنه لها حجية نسبية

وغير ملزمة فهي تخضع في تقديرها للقاضي لما له من سلطة في تقدير قيمة الشهادة بغض النظر عن عدد الشهود وصفاتهم ومدى توافق أقوالهم أو تناقضها.

الفرع الأول: الحجية النسبية للشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية

تتجسد عيون وآذان العدالة في الشاهد وهذه مقولة لبينتام (jermy bentham.A treatise on justice evidence extracted from the Manuscripts of jermy bentham, 1835, p. 266) أهمية كبيرة في التحقيق أمام المحكمة الجنائية الدولية حيث أن الشهادة أهم دليل على ارتكاب الجريمة وتحديد مرتكب الجريمة، لذلك وصفت بأنها عين العدالة وآذانها وأقرب الأدلة إلى قلب القاضي ووجدانه، وهي قوام كل دعوى جنائية. (يحي، 2002، صفحة 118).

للشهادة حجية غير قاطعة أي أن ما يثبت بها يقبل النفي بشهادة أخرى أو بأي طريق آخر من طرق الإثبات، ويعتبر ما يثبت بالشهادة صحيحاً إلى أن يثبت عكسه قبل الحكم به. (السعد، 2003، صفحة 147). ما قد ينقص من قيمة الشهادة أنها تتم عن بعد فلا يستطيع القاضي دراسة الشهادة بشكل جيد ولا ملاحظة تصرفات الشاهد وطريقة إدلائه بالشهادة، حيث تقدر المحكمة قيمة شهادة الشهود التي تمت عبر الوسائل الإلكترونية من حيث عائداتهم وسلوكهم وتصرفهم وغير ذلك من ظروف القضية، غير أنه قد يصعب على القاضي ملاحظة كل ذلك لعدم حضور الشاهد بذاته إلى المحكمة.

فشهادة الشهود التي تتم عن بعد في بعض الحالات لا تعطي القاضي القناعة الكاملة، لأنها تتم تحت رقابة عالية من شأنها التأثير على طريقة الشاهد في الإدلاء بشهادته، فمن الممكن أن تتسبب الرقابة العالية المفروضة على الشاهد بتوتره، وهذا من شأنه أن يضعف قيمة شهادته في حال وجدت المحكمة أن الشاهد وقت الإدلاء بشهادته كان متوتراً.

ولجعل قيمة الشهادة عن بعد تجاري قيمة الشهادة الوجيهة من حيث الحجية لابد من أن تكون والوسيلة المستخدمة عند الشاهد تمكن المحكمة من رؤية المكان الذي يتواجد فيه الشاهد بصورة تتأكد فيها المحكمة من خلو المكان وعدم وجود أي شخص آخر غير الشاهد فيه، وتجنب إجهاد وسيلة الإتصال المستخدمة في نقل الشهادة يفضل أخذ استراحة بجدولة النقاش إلى فترات، أو حتى يمكن تأجيل المناقشة إلى وقت لاحق (louisa, 2022, p. 3).

الفرع الثاني: الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد غير ملزمة للقاضي أمام المحكمة الجنائية الدولية

يقصد عموماً بمبدأ الاقتناع الشخصي أن للقاضي حرية في أن يتمسك في تكوين اقتناعه من أي دليل يطرح أمامه وأن يقدر القيمة الإقناعية لكل منها حسبما ينكشف له وجدانه، وأنها لا يخضع لأي سلطان إلا ضميره. حيث يرجع أصل هذا المبدأ إلى القانون الفرنسي، فبعد قيام الثورة الفرنسية أجمع الفقهاء على أنه يجب عد التقيد بالأدلة القانونية في مجال الإثبات الجزائي، إذ يجب على القاضي أن يصدر أحكامه تبعاً لاقتناعه الشخصي، وبتاريخ 18/01/1791 عدلت الجمعية التأسيسية في فرنسا عن نظام الأدلة القانونية وأقرت إدخال نظام الإثبات الجزائي المبني على حرية القاضي في تكوين عقيدته وتبعاً لذلك أقر المشرع الفرنسي المادة 427 من قانون الإجراءات الجزائية والتي تنص على أنه "يجوز إثبات الجرائم بأية طريقة من طرق الإثبات ويحكم القاضي بناء على اقتناعه الشخصي.. مالم ينص القانون على خلاف ذلك (article 427 code procedure penale) .

وحيث أنه من بين خصائص الشهادة أنها غير ملزمة للقاضي فهي تخضع لتقديره، ويكون له كامل السلطة في تمحيصها ودراستها وللمحكمة كامل الحرية في وزن أقوال الشاهد وتقدير الظروف التي تؤدي فيها شهادته فلها أن تأخذها أو ترفضها بغض النظر عن عدد الشهود أو صفاتهم، وللمحكمة أن تأخذ بشهادة الشهود بالقدر الذي تقتنع بصحته.

4. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تمكنا من تحديد آلية من آليات الحصول على الشهادة كدليل إثبات أمام المحكمة الجنائية الدولية، والتي تتم بواسطة تكنولوجيات الإتصال المرئي المسموع، حيث تعتبر من أبرز ما أفرزه التطور التكنولوجي، وذلك في إطار الحالات الإستثنائية التي حددها النظام الأساسي للمحكمة، ومن خلال ذلك تمكنا من الوصول إلى جملة من النتائج يمكن إبرازها في الآتي:

1- الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية هي إدلاء الشاهد بما أدركه بأي حاسة من حواسه بمناسبة وقوع جريمة دولية تدخل ضمن الاختصاص الموضوعي للمحكمة وذلك عن طريق الاستعانة بوسائل الاتصال المرئي المسموع.

2- تعتمد الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية على توفر جملة من الوسائل التقنية التي تكون على درجة عالية من التطور التكنولوجي والدقة.

- 3- تعتبر الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية حل للحالات الإستثنائية وللحصول على دليل للإثبات ومنع إفلات المجرمين من المتابعة وتوقيع الجزاء.
- 4- تتميز الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية عن الشهادة التقليدية بأنها تتم بالإستعانة بوسائل الإتصال المرئي المسموع.
- 5- شهادة الشهود أمام المحكمة الجنائية الدولية تخضع لتقدير القاضي، حيث يسود مبدأ الإقتناع الشخصي للقاضي بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت حضورية وجاهية او عن بعد.
- 6- تخضع الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية من حيث تحديد قيمتها الثبوتية الى القواعد العامة التي تخضع لها الشهادة التقليدية .
- 7- لاعتماد الشهادة عن بعد كدليل إثبات أمام المحكمة الجنائية الدولية لابد من توفر الشروط العامة في الشهادة التقليدية إضافة الى الشروط الخاصة التي تضمنها النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات.
- 8- تأثرت وسائل الإثبات في المواد الجزائية أمام المحكمة الجنائية الدولية بالتطور التكنولوجي، خاصة ما يتعلق بالشهادة غير أن حجيتها لم تتأثر فهي تخضع لتقدير القاضي ولتوفر الشروط القانونية.
- من خلال ما تم تقديمه يمكن الإشارة الى الإقتراحات التالية:
- 1- ضرورة مراجعة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقواعد الاجرائية وقواعد الإثبات لتحديد الإجراءات المتبعة للحصول على الشهادة بواسطة تكنولوجيا الإتصال.
- 2- العمل قدر الإمكان على إحضار الشاهد وعدم اللجوء الى الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية نظرا لخصوصية الجريمة الدولية ووجوب توفر مبدأ الواجهة لضمان حقوق المتهم وتجنب التصادم مع ضمانات المحاكمة العادلة..
- 3- التحديد الدقيق لمفهوم الحالة الإستثنائية التي يتم فيها اللجوء إلى استخدام تقنية الشهادة عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية.
- 4- ضرورة ضبط اللجوء إلى هذه التقنية أمام المحكمة الجنائية الدولية بشروط دقيقة كتحديد أهمية الشهادة في إثبات الجريمة، فتكون بمناسبة شهادة من شأنها إثبات أو نفي التهمة.

قائمة المصادر والمراجع:

- article carrilosalcedo, j. a. (1999). la cour penale international;humante trouve une place dans le droit international (Vol. N1). revue general de droit international public.
427 code procedure penale. (s.d.). www/legifrance/gouv.fr.
- jermy bentham.A treatise on justice evidence extracted from the Manuscripts of jermy bentham. (1835).
- perrocheau, v. (2018). djoheur zarouki cottin (Vol. 8). la visiconference dans le proces penal francais dun rituel.
- TURNER, J. I. (2021). Remote criminal juslice (Vol. 53).
witness testimony .handling witness interviews in a diggital age online research .(2022) .salmon louisia .practical law arbitration blog . published in thomson reaters
- TURNER, J. I. (2021). Remote criminal juslice (Vol. 53).
المادة 15 من القانون رقم 03_15 المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1436 الموافق ل 1 فبراير سنة 2015 . (بلا تاريخ). يتعلق بعصرنة الادارة.
- المادة 2_69 من النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية. (بلا تاريخ).
- المادة 69 النظام الاساسي للمحكمة الجنائية. (بلا تاريخ).
- القاعدة 68 الفقرة من القواعد الاجرائية وقواعد الإثبات. (بلا تاريخ).
- امير بوساحية.وفاء شناتلية. (2021). مستقبل تقنية المحاكمة المرئية عن بعد في ضوء الامر رقم 04_20 (المجلد 58). الجزائر: المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية.
- بوخلوط الزين. (2021). الية المحاكمة عن بعد ومبادئ المحاكمة العادلة (المجلد عدد خاص). مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية.
- حافظ أبو السعد. (2003). الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر دور القضاء فإصلاح السياسي في مصر والعالم العربي.
- خالد ممدوح إبراهيم. (2010). فن التحقيق الجنائي في جرائم الإلكترونية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- عادل يحيى. (2002). التحقيق والمحاكمة الجنائية عن بعد. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عادل يحيى. (2006). التحقيق والمحاكمة الجنائية عن بعد. دراسة تحليلية تأصيلية لتقنية: دار النهضة العربية.
- عدنان السباعي. (2023, 07 20). الإثبات أمام المحكمة الجنائية الدولية. مقال منشور بالموقع www.droit.teteentreprise.com
- العلي محمد العلمي. (2011). أحكام إجراء الشهادات بالوسائل الحديثة (الإصدار أطروحة دكتوراه). غزة فلسطين، كلية الشريعة والقانون.
- عمار عبد الحميد. (2009). استخدام تقني المحادثة المرئية عن بعد في التحقيق والمحاكمة الجزائية. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، 62.
- لويس معلوف. (1956). المنجد في اللغة والأدب والعلوم (المجلد ج 1). بيروت.
- محمد جعفر. (1994). مبادئ المحاكمات الجزائية. بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.